

مؤتمر نزع السلاح

المخضر النهائي للجلسة العامة 1531

المعقودة في قصر الأمم، جنيف، يوم الجمعة، 21 شباط/فبراير 2020، الساعة 15/15.

الرئيس: السيد كارلوس ماريو فورادوري.....(الأرجنتين)



الرجاء إعادة الاستعمال

GE.20-06814(A)



* 2 0 0 6 8 1 4 *

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعلن افتتاح الجلسة العامة 1531 لمؤتمر نزع السلاح. سيداتي وسادتي، قبل أن نشرع في تدارس بنود جدول أعمالنا لهذا اليوم، يسرني أن أرحب ترحيباً حاراً بسعادة السفارة فوق العادة والمفوضة، الممثلة الدائمة لفييت نام لدى الأمم المتحدة في جنيف، السيدة لي ثي توييت ماي.

السيدة لي ثي توييت ماي (فييت نام) (تكلمت بالإنكليزية): شكراً جزيلاً سيدي الرئيس، وعصراً طيباً جداً لجميع زميلاتنا وزملائنا هنا.

الرئيس: أود، نيابة عن حكومتي وعن مؤتمر نزع السلاح، انتهاز هذه الفرصة لأؤكد لك تعاوننا ودعمنا الكاملين لك في مهمتك الجديدة.

وأعطي الكلمة الآن لممثل المملكة المتحدة.

السيد ليدل (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): شكراً جزيلاً سيدي الرئيس. قبل بدء كلمتي، أسمح لي بداية بتهنئتك على توليك رئاسة المؤتمر، وب تأكيد أن وفد بلدي يؤيد جهودك تأييداً كاملاً وأنت تؤدي واجباتك طوال الأسابيع الأربعة المقبلة. وأسمح لي باغتنام هذه الفرصة للترحيب بزميلتنا، سفيرة فييت نام، في مؤتمر نزع السلاح.

سيدي الرئيس، طلبت أخذ الكلمة للمملكة المتحدة بصفتها منسقةً للعملية التي قادتها الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية المسماة كذلك بموجب معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية (الدول الخمس)، بغية تقديم تقرير عن مؤتمر الدول الخمس الذي انعقد في الأسبوع الماضي.

فقد اجتمعت الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية في مؤتمرها التاسع في لندن يومي 12 و13 شباط/فبراير 2020 لأجل مناقشة الأعمال التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة لعام 2020، ورحبت بإقرار تعيين السيد غوستافو زلاوفينين من الأرجنتين رئيساً معيناً لمؤتمر استعراض المعاهدة، وتبادلت معه ومع أعضاء المكتب الآخرين، سفير ماليزيا السيد سيد هاسرين، وسفير بولندا السيد آدم بوغاسكي، وسفيرة هولندا السيدة مارجولين فان ديلين، وجهات نظرنا وكان تبادلًا مثمرًا. ودخلت في حوار قيم مع ممثلات وممثلين عن المجتمع المدني من تلك الدول الخمس ومن الدول الأعضاء في المعاهدة على نطاق أوسع، وذلك بالشراكة مع جامعة كينغز كوليدج في لندن، وشبكة القيادة الأوروبية.

وخلال المؤتمر، أكدت كل دولة من الدول الخمس مجدداً التزامها بمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية بجميع جوانبها، بعد مرور 50 عاماً على دخولها حيز النفاذ، و25 سنة على تمديدتها إلى أجل غير مسمى. وأكدت هذه الدول مجدداً أن المعاهدة توفر الأساس اللازم لمنع انتشار الأسلحة النووية، والحد من ثم من خطر مواجهة نووية، وتشجيع الاستخدامات السلمية للتكنولوجيا النووية وتقاسمها، بما يعود بالنفع على الإنسانية، ونزع السلاح النووي، وذلك بالمساعدة على تخفيف حدة التوترات الدولية، وإيجاد ظروف الاستقرار والأمن والثقة فيما بين الأمم. وأكدت الدول الخمس من جديد التزامها بمواصلة جهودها الفردية والجماعية لأجل الوفاء بالتزاماتها، والنهوض بأهداف المعاهدة وغاياتها من جميع الجوانب.

وفي مناقشة واسعة النطاق، تبادلت الدول الخمس وجهات النظر بشأن الحالة الراهنة للبيئة الأمنية الدولية، وغيرها من المسائل ذات الصلة بمؤتمر استعراض المعاهدة، بما فيها تحديات الانتشار في إيران وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، ومنطقة الشرق الأوسط الخالية من الأسلحة النووية وجميع أسلحة الدمار الشامل الأخرى ومنظومات إيصالها، والتحقق من نزع السلاح النووي، ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. وتعهدت الدول الخمس كذلك بالاستمرار في تقديم دعمها الكامل إلى

الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومديرها العام الجديد، رافائيل ماريانو غروسسي، وأقرت بأن الوكالة الدولية للطاقة الذرية تضطلع بدور حاسم في تنفيذ معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية من حيث تعزيز التعاون على أكمل وجه في مجال الاستخدام السلمي للتكنولوجيا النووية، وفي الوقت نفسه، تطبيق الضمانات والتحقق من أن البرامج النووية سلمية برمتها.

واستعرضت الدول الخمس على وجه التحديد ما تحقق من تقدم في مجالات العمل الخمسة المتفق عليها في كانون الثاني/يناير 2019 خلال انعقاد مؤتمر ييجين للدول الخمس.

فرحبت أولاً باستمرار تبادل الآراء بشأن مذهبها وسياساتها النووية، وأكدت اعتزامها تنظيم حدث جانبي لعرض هذه الآراء على مؤتمر استعراض المعاهدة. واتفقت أيضاً على مواصلة هذه الاجتماعات على مستوى الخبراء بعد مؤتمر استعراض المعاهدة. وأكدت كذلك أهمية الحد من المخاطر النووية والعمل على تعزيز الاستقرار، واتفقت على ضرورة مواصلة الخبراء حوارهم بشأن الحد من المخاطر الاستراتيجية وتعميقه حتى انعقاد مؤتمر استعراض المعاهدة وبعده.

ثانياً، أقرت ما تحقق من تقدم في المرحلة الثانية من عمل الفريق العامل المعني بمسرد المصطلحات النووية الأساسية، الذي من شأنه أن يقوّي معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ويوطّد الثقة المتبادلة. واتفقت على نشر نتائج مداولات الفريق العامل قبل انعقاد مؤتمر استعراض المعاهدة.

ثالثاً، أكدت مجدداً التزامها بمقاصد وأهداف معاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في جنوب شرق آسيا (معاهدة بانكوك)، ورحبت بالمناقشات الجارية بين الدول الخمس الأطراف وبين الدول الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرق آسيا بشأن بروتوكول معاهدة بانكوك.

رابعاً، أكدت مجدداً استعدادها للتفاوض على معاهدة غير تمييزية ومتعددة الأطراف ويمكن التحقق منها بالفعل دولياً - أي معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية - على أساس توافق الآراء بمشاركة جميع البلدان المعنية. وفي هذا السياق، رحبت بالمناقشات الجارية على مستوى الخبراء التي تعقدها الدول الخمس بشأن مسائل ذات صلة بالمعاهدة.

خامساً، أكدت مجدداً التزامها بتقاسم الفوائد العديدة للتكنولوجيا النووية وتطبيقاتها للأغراض السلمية مع المجتمع الدولي، وبمواصلة الإسهام في مشاريع الوكالة الدولية للطاقة الذرية أو في المشاريع التنموية الثنائية. وأعلنت أيضاً عن عزمها استضافة حدث جانبي مشترك، خلال انعقاد مؤتمر استعراض المعاهدة، يركز على الاستخدام السلمي للتكنولوجيا النووية.

وفي الأخير، أكدت الدول الخمس مجدداً التزامها بأن يقدم كل منها تقارير التنفيذ الوطنية الخاصة به إلى مؤتمر استعراض المعاهدة استناداً إلى إطار الإبلاغ المشترك المتفق عليه في عام 2013.

وأعربت الدول الخمس عن تطلعها إلى مواصلة حوارها وعملها بشأن هذه المسائل وغيرها من المسائل ذات الصلة حتى انعقاد مؤتمر استعراض المعاهدة وما بعده، ورحبت بعرض فرنسا السخي استضافة المؤتمر القادم للدول الخمس في عام 2021.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً. أعطي الكلمة الآن إلى سفيرة فييت نام.

السيدة لي في توييت ماي (فييت نام) (تكلمت بالإنكليزية): شكراً جزيلاً (لك) سيدي الرئيس على إعطائي الكلمة. سيدي الرئيس، الزميلات الموقرات، الزملاء الموقرون، يسرني غاية السرور مخاطبتكم للمرة الأولى هنا في مؤتمر نزع السلاح.

أولاً، أود تهنئتك، سفير الأرجنتين، السيد كارلوس ماريو فورادوري، على توليك رئاسة مؤتمر نزع السلاح عام 2020. ويؤكد وفد بلدي تعاونه ودعمه الكاملين لك.

وأود أيضاً اغتنام هذه الفرصة لأشكر سفير الجزائر، السيد رشيد بلباقي، وفريقه الرائع، على جهوده بصفته أول رئيس للمؤتمر في دورته لعام 2020. وعلى الرغم من أننا لم نتوصل إلى توافق للآراء بشأن حزمة التدابير المقترحة، فإن الجهود الدؤوبة التي بذلها الرئيس الجزائري، وكذلك جهود الرئاسة الخمس الأخرى التي ستترأس المؤتمر في هذه الدورة، وآخر رئيس لدورة عام 2019، والرئيس الأول لدورة عام 2021، قد أرسيت للمؤتمر أساساً بناءً للغاية.

وقد تشجعنا إذ رأينا، منذ الأيام الأولى، أن رئاسات عام 2020 ما فتئت تشارك في تعزيز عمل المؤتمر، وتسعى إلى إيجاد حلول كفيلة بإنجاح المؤتمر، مبينين عن نفس روح الدعم والتعاون اللذين قدّمتهما إلى فييت نام خلال رئاستها لمؤتمر نزع السلاح في عام 2019. ومجدونا أمل كبير في أن يمضي المؤتمر قدماً في التوصل إلى برنامج عمل متوازن وشامل، وهو السبيل الوحيد للخروج من الطريق المسدود حالياً.

سيدتي الرئيس، على مدى السنوات الـ 75 الماضية، كانت تعددية الأطراف، التي هي من صميم الأمم المتحدة، أمراً لا غنى عنه. فقد وفرت تعددية الأطراف منتديات للدول لكي تتداول وتضع سياسات مشتركة في جميع جوانب الحوكمة العالمية، لا سيما السلام والأمن. ومع الاحتفال هذا العام بالذكرى السنوية الخامسة والسبعين لإنشاء الأمم المتحدة، والذكرى السنوية الخمسين لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، قبيل انعقاد مؤتمر الاستعراض المقبل للأطراف في المعاهدة، الذي سيعقد في نيويورك، يجدر بنا تدبر أحداث الماضي من أجل المضي قدماً. فقد اضطلع مؤتمر نزع السلاح منذ يومه الأول بدور نموذجي في إعادة الحياة إلى الإطار الأساسي لنظام نزع السلاح العالمي في الوقت الراهن.

وأظهر المؤتمر بوضوح أن من شأن تعددية الأطراف أن تمكن الأمم من تجاوز خلافاتها، وإيجاد حلول عملية وموضوعية للتحديات العالمية. فقد تحول المؤتمر إلى المنتدى المتعدد الأطراف الوحيد لنزع السلاح الذي يتناول جميع المسائل المتعددة الأطراف المتعلقة بتحديد الأسلحة ونزع السلاح. ولهذا السبب، ومن أجل تحقيق السلم والأمن الدوليين، نتطلع في الواقع إلى الحفاظ على عمل هذا المنتدى. ومحدوني خالص الأمل في أن يتمكن المؤتمر من تحقيق نتيجة ملموسة في عام 2020، بفضل الزخم الذي حققناه في السنوات الأخيرة.

سيدتي الرئيس، لقد كان للتعاون المتعدد الأطراف مكانة دائماً مكانة خاصة في السياسة الخارجية لفيت نام. والآن، وفييت نام عضوة غير دائمة في مجلس الأمن في الأمم المتحدة لعامي 2020 و2021، إضافة إلى رئاستها لرابطة أمم جنوب شرق آسيا لعام 2020، نلتزم ببذل قصارى جهودنا للعمل مع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ومنتديات الأمم المتحدة لتحقيق أهدافها النهائية المتمثلة في السلام والتنمية المستدامين. وبصفتنا رئيساً لهذه الرابطة في عام 2020، فإننا على استعداد أيضاً لتعزيز التعاون بين الرابطة ومنتديات الأمم المتحدة، بما في ذلك التعاون مع مؤتمر نزع السلاح.

وفي الختام، دعني أؤكد من جديد دعم فييت نام الكامل لرئاستك وجهودك من أجل التوصل إلى توافق للآراء بشأن برنامج عمل.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدتي السفيرة، ومرحباً بك في مؤتمر نزع السلاح. وكوني على يقين أننا سنبدل قصارى جهودنا من أجل قيادة هذا المؤتمر لتحقيق هدفه المشترك.

سيداتي وسادتي، يسر الأرجنتين أن تتولى رئاسة مؤتمر نزع السلاح، وتتعهد ببذل قصارى جهودها للمشي في الطريق الذي رسمه زميلي وصديقي، السفير رشيد بلباقي، ممثل الجزائر، الذي كان أول رئيس من الرئاسة الست لهذا العام، والذي أشكره بحرارة على كل ما بذل من جهود. وأعتزم مواصلة عمله، مع زميلاتي وزملائي من مجموعة الرئاسة الست لهذه الدورة، لضمان استئناف العمل الموضوعي في هذا المنتدى. وأود أن أشكرك جزيل الشكر سيدتي السفيرة على جميع جهودك.

ونظراً لما حدث في جلستنا العامة الأخيرة، ارتأت الرئاسة الست لدورة عام 2020 أننا بحاجة إلى مزيد من الوقت لتبادل الآراء واستكشاف السبل الممكنة للمضي قدماً بشأن حزمة التدابير. ولذلك السبب، أجريت عدداً من المشاورات لمعرفة ما إذا كان هناك أساس مشترك لاعتمادها. وعقدت لذلك الغرض اجتماعات غير رسمية بأشكال مختلفة: مجموعات بلدان من مناطق مختلفة، وبعض البلدان من نفس المجموعات الإقليمية، واجتماعات للصياغة شاركت فيها مجموعات كبيرة وأخرى صغيرة. وأود أن أشكركم جميعاً على ما بذلتم من جهود وما أظهرتم من مرونة طوال هذه العملية. وفي هذه المرحلة، تعتقد الرئاسة الست أننا على وشك تقديم نسخة منقحة بلغة مقبولة لدى الجميع.

وخلال مشاوراتي المكثفة، أدركت بإعجاب عميق أن العديد من زميلاتي وزملائي في المؤتمر حاصلون على درجة الدكتوراه. وهذا الوضع إنجاز رائع على ما يبدو؛ ومع ذلك، تقودنا طريقة التفكير المحموم هذه إلى وضع أشد التباساً وغموضاً، يصبح معها اتخاذ أي قرار مستحيلاً بسبب عدم استيعاب أعضاء المؤتمر الأمور أو عدم نضجهم، بمن فيهم أنا.

ويفتقر المؤتمر إلى عنصر حاسم، وهو عنصر أساسي وحيوي لتمكين هذه الآلة القديمة والصدئة من العمل مرة أخرى. فالمؤتمر يحتاج على وجه السرعة لجرعات عالية من الحصافة. لقد أهدرنا ومن سبقونا حوالي 1 600 ساعة على مدى السنوات الـ 22 الماضية محاولين الاتفاق على شيء قد يكون في غاية البساطة، كما يعلم الجميع، وهو: برنامج عمل. فهل نحن مستعدون جميعاً لدمغ هذا الوضع بختام الأبدية؟ كلمات من قبيل "يلور"، و"يحد"، و"يوصي"، و"يحلل" والعديد من الكلمات الأخرى، بل وحتى الفاصلة، قد تفضي إلى هلاك العالم برمته.

زميلاتي العزيزات، زملائي الأعزاء، نحن لسنا بصدد التفاوض على أي شيء هنا. فأقصى ما نطمح إليه الاتفاق على وثيقة تبين الطريقة التي سنتبعها في عملنا. يجب علينا التخلص بلا رجعة من هذا الانجذاب القوي الجاذبية الذي يتسبب في سقوطنا وفشلنا مراراً وتكراراً. أنا لست ساذجاً بطبيعة الحال، وأعرف أن من شأن كلمة واحدة أن تلقي بالعالم كله في براثن كرب شديد. لكن إذا كان الغرض من كل هذه الممارسات، التي لا تعد ولا تحصى، هو عدم الاضطلاع بأي شيء، فينبغي لنا أن نتحلى بما يكفي من الشجاعة والصدق والحزم لكي نقول بوضوح أنه لم يعد لنا أي شيء نفعله هنا، في هذه القاعة الجميلة - وهذا بطبيعة الحال قرار يتعين علينا اتخاذه بتوافق الآراء - لأن المخزون الفكري لمؤتمر نزع السلاح قد أفلس.

ومن شأن هذا الأمر أن يوفر ملايين الدولارات من أموال دافعي الضرائب في بلد كل واحد منا، التي يمكنهم استخدامها لتضميد جراح ضحايا الحروب. ومع ذلك، لا يزال يحدوني الأمل. نعم، لا يزال يحدوني الأمل في أن ينتشر ذاك العنصر، ولو بجرعات في حدها الأدنى، في هذه القاعة في نهاية المطاف. ويحدوني الأمل كذلك في أن تنبثق الحصافة عن ذلك أخيراً؛ ولأجل هذا سنعمّم، مرة أخرى يوم الإثنين، نسخة منقحة عليكم لتحليلها وفك رموزها بغية طرحها للنقاش بعد ظهر يوم الثلاثاء.

والكلمة الآن لجميع الأعضاء الراغبين في تقديم تعليقات أو اقتراحات أو أفكار. أرى اسم سفير الجزائر في قائمتي.

السيد بلباقي (الجزائر): سيدي الرئيس، أود اغتنام هذه الفرصة لأتوجه إليك بأخلص التهاني بمناسبة توليك رئاسة مؤتمر نزع السلاح، مؤكداً لك استعداد وفد بلدي وعزمه التام على العمل معك سوياً، ومع رؤساء الدورة الحالية، من أجل الدفع قدماً بأشغال المؤتمر. كما أود أن اغتنم هذه الفرصة لأرحب بسعادة سفيرة فييت نام، هذا البلد الصديق، ولأشكرها على الكلمات الطيبة التي وجهتها لبلدي ولرئاسة الجزائر.

كما أثنى، سيدي الرئيس، جهودكم الحثيثة في إطار استكمال مسار التشاور والحوار من أجل إيجاد الحلول التوافقية الكفيلة بتحقيق تقدم أعمالنا، مجدداً تقديري للمساهمة القيمة والروح الإيجابية التي أبداهها أعضاء المؤتمر منذ بداية الدورة الحالية، والتي كانت حافزاً لوفد بلدي خلال فترة تولي رئاسة المؤتمر من أجل السعي دون هوادة إلى تقريب وجهات النظر وخلق أجواء ملائمة لبلوغ توافق الآراء حول برنامج عمل من شأنه أن يمكن المؤتمر من استعادة دوره كمحفّل وحيد للتفاوض في مجال نزع السلاح. وقد وقفنا من خلال هذا السعي على أهمية وفعالية الحوار والتشاور والإصغاء كخط سير لا مناص منه لحشد الجهود وإحداث التناغم المطلوب لتحقيق هدفنا المشترك في استعادة الدور التقليدي للمؤتمر وصبون فعاليته.

ومن هذا المنطلق، يبقى وفد بلدي مستعداً للمساهمة في استكمال المسيرة التي حرصنا على المضى فيها، والتي أتت أكلها ووضعتنا أمام فرصة هامة لإحراز توافق الآراء. كما يحدونا الأمل في أن يصان رصيد الثقة والجو الإيجابي والبناء الذي حققناه من خلال النهج الجماعي التشاركي والموضوعي القائم على تكتيف التشاور وتوسيعه على أقصى نطاق، والتحلي بروح المسؤولية والمشاركة البناءة في تكميل عملنا الجماعي بنتائج إيجابية بما يحفظ المصلحة الجماعية والمصالح الوطنية ويخدم مؤتمراً ويحفظ مصداقيته وفعاليته.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي السفير. وأعطى الكلمة الآن لممثلة أستراليا.

السيدة وود (أستراليا) (تكلمت بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس، وأرحب أيما ترحيب بالسفيرة لي ثي توييت ماي.

أولاً، شكراً للمملكة المتحدة على عرضها الذي أطلعنا فيه ما دار في الاجتماع الأخير في لندن للدول الحائزة للأسلحة النووية المسماة كذلك بموجب معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. ونحن نقدر حقاً الجهود التي بذلت قبل انعقاد مؤتمر استعراض معاهدة عدم الانتشار، والشفافية التي اتسمت بها هذه الإحاطات الإعلامية. وأتذكر أن الصين قدمت إحاطة مماثلة بعد اجتماع بيجين في العام الماضي. وهذه ممارسة جيدة نشجعكم على مواصلة العمل بها.

سيدي الرئيس، لربما يكون بيانك من أعقل البيانات التي سمعتها في مؤتمر نزع السلاح منذ وصولي إلى هنا قبل ثلاث سنوات. ويستمر التنسيق القوي بين الرئاسة الست للدورة، إضافة إلى الرئيس الأخير لدورة 2019، والأول لدورة 2021، في ظل قيادتكم. لقد رحبنا ببيانك يوم الجمعة الماضي الذي جاء فيه أن المشاورات سوف تستمر بشأن حزمة التدابير المقدمة في ظل الرئاسة المثالية للجزائر، لأن هذا جهد جماعي.

وهذا المستوى من الاستمرارية جديد على المؤتمر، وتطور محمود في طريقة عملنا. ونحن نقدر ونؤيد المشاورات المكثفة التي تجرّوها هذا الأسبوع بغية التوصل إلى توافق للآراء بشأن حزمة التدابير هذه. ونشيد بحس المسؤولية الذي تناولت به واجب المؤتمر أن يضع برنامج عمله في بداية دورته السنوية، وفقاً للمادة 28 من نظامه الداخلي.

هذه هي مسؤولية المؤتمر، وندعو جميع أعضائه إلى الاضطلاع بدور إيجابي من أجل إعادة المؤتمر إلى العمل، بدءاً باعتماد برنامج عمله. وستكون ثمة عواقب على المؤتمر وعلى مصداقية تحديد الأسلحة المتعدد الأطراف إن لم نغتزم الفرصة التي يتيحها العمل الشاق الذي اضطلعت به أنت ووسائل أعضاء فريق الرئاسة.

وأذكركم تعليقك بأن المؤتمر بحاجة ماسة إلى جرعة من الحصافة. وهذا في الحقيقة تنبيه لنا بأننا سنلحق الضرر بأنفسنا وبمصالح هذه المؤسسة إذا لم نتصرف في الأمر.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثلة أستراليا على كلمتها الموجهة إلى الرئاسة، وأعطي الآن الكلمة لسفيرة بيرو.

السيدة ألفارو إيسبينوزا (بيرو) (تكلمت بالإسبانية): شكراً جزيلاً سيدي الرئيس. لما كانت هذه هي المرة الأولى التي يأخذ فيها وفدي الكلمة، أود تهنيتك بحرارة على توليك الرئاسة. لقد قلت مؤخراً إنك تعتبر نفسك محظوظاً لمنحك الرئاسة مثلاً للأرجنتين. وأعتقد أننا جميعاً محظوظون لأنك توليت الرئاسة في هذا الوقت. وأشعر بصفتي بيروية ومثلة لأمريكا اللاتينية بأنني محظوظة للغاية وأنا أشهدك تؤدي هذا الدور.

وأرحب ترحيباً حاراً بزميلتنا من فييت نام، وأشكر سفير المملكة المتحدة على تقريره. إن أمريكا اللاتينية تولي اهتماماً كبيراً لهذا الاجتماع لأننا، لا سيما نحن البيرويات والبيرويون، ملتزمون التزاماً عميقاً بمبدأ المناطق الخالية من الأسلحة النووية.

لقد تابع وفدي باهتمام وقلق كبيرين عملية إعداد الوثائق التي تشكل جزءاً من حزمة التدابير التي قدمها السفير بلباقي أثناء فترة رئاسته. ونحن ممتنون للغاية لبذله هذه الجهود. كنا نعلم أن علينا دعم هذه الحزمة لأنها تحقق توازناً وتتيح فرصة لتحقيق الهدف الذي ما انفك يفلت منا لسنوات، أي اعتماد برنامج عمل. وعلى الرغم من أن هذا لم يكن ممكناً في الأسبوع الماضي، فقد أصغينا باهتمام بعد ظهر اليوم إلى سرد الخطوات التي اتخذها هو وفريقه لأجل تحقيق هذا الهدف، بتنسيق وثيق مع رئاسات مؤتمر نزع السلاح الخمس الأخرى.

ونحن على ثقة بأننا سنتلقى قريباً نسخة منقحة من برنامج العمل ووثائقه المرفقة. ونتوقع من ممثلات ومثلي الدول الأعضاء المجتمعين هنا إظهار مرونة وإرادة سياسية عند تقييم هذه الحزمة. ونعتقد اعتقاداً راسخاً أن من شأن اعتماد برنامج عمل أن يبعث برسالة إيجابية إلى المجتمع الدولي. إذ سيمثل خطوة نحو هدف استئناف المفاوضات المتعددة الأطراف بشأن نزع السلاح، تمثيلاً مع ولاية المؤتمر التي أنشئت في الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح في عام 1978. وتقع على عاتقنا جميعاً مسؤولية كبيرة بصفتنا ممثلات وممثلين لدولنا في هذا المنتدى المتعدد الأطراف المرموق. والمهمة الموكلة إلينا هي تحقيق الأمن للعالم وللإنسانية، وحماية سيادة دولنا.

إننا ننسى في كثير من الأحيان أن جوهر عملنا هو منع المعاناة الإنسانية. فقبل عامين، قدم الأمين العام أنطونيو غوتيريش عرضاً عن جدول أعمال نزع السلاح قال لنا فيه إن الجهود المبذولة في مجال نزع السلاح ترمي إلى إنقاذ الإنسانية، وضمان مستقبل مشترك لنا ولأسرنا، وللملايين من مواطنينا الذين تمثلهم في كل مرة نأخذ فيها الكلمة في هذه القاعة، كما ذكرنا الرئيس لتوّه.

وفي السياق الدولي الحالي القابل للاختيار في أي لحظة، يرحب وفد بلدي دائماً بالظروف والفرص التي تتيح لنا إعادة تأكيد التزام بيرو السياسي بجهود المؤتمر الرامية إلى صون السلم والأمن الدوليين. وفي هذا الصدد، تؤيد بيرو العمل الذي ما فتئت تضطلع به الأرجنتين. ومرة أخرى، أتمنى لك كل النجاح في عملك في هذا المؤتمر، وأؤكد لك دعم وفدي الكامل في تحقيق أهدافه.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أود شكر سفيرة بيرو الموقرة على كلماتها الطيبة الموجهة إلى الرئاسة. وأعطي الكلمة الآن لممثل النمسا.

السيد مولر (النمسا) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس. أهنتك على توليك الرئاسة وأشركك على عباراتك الحكيمة جداً والصريحة جداً فيما يتعلق بحالة مؤتمر نزع السلاح. وأشارك تماماً مناقشتك إيانا للتحلي بالحصافة، على وجه التحديد. وأعتقد أن هذا ما نحتاج إليه في الواقع حالياً.

ندعم تحليلك ومقاربتك فيما يتعلق بكيفية المضي قدماً. فوفقاً للمادة 28 من النظام الداخلي، يضع المؤتمر، في مستهل دورته السنوية، برنامجاً لعمله. ونحن - الأرجنتين، وأستراليا، وبنغلاديش، وبيلاروس، والجزائر، والنمسا - نحاول تحقيق هذا الهدف بشكل جماعي وبالتعاون الوثيق فيما بيننا. وبصفتنا إحدى الدول الست الأعضاء التي ستتولى رئاسة هذه الدورة، أيدنا ولا نزال هذا الهدف الذي وضع إبان ولاية الرئيس الجزائري، والذي نواصل العمل من أجل تحقيقه برئاسة الأرجنتين. لقد كانت روح التعاون التي سادت بين الرئاسة الست رائعة. فقد كانت تجربة رائعة، ونحن، مثل العديد من في هذه القاعة، نرى أن هذا الجهد المشترك والواسع النطاق، والمشارك بين الأقاليم مساهمة حية وإيجابية جداً في عمل المؤتمر. فهو بمثابة استنشاق هواء نقي ما أحوجنا إليه داخل غرفة يملؤها الدخان.

كنا قد اقتربنا جداً في يوم الجمعة الماضي من الاتفاق على حزمة كانت نتيجة مشاورات واسعة النطاق، وساعات طويلة من الإصغاء. وأود أن أحيي الجهود الجبارة التي بذلتها الرئاسة الجزائرية في هذا السياق.

سيدي الرئيس، لقد منحت الجميع وقتاً إضافياً وواصلت مشاورات مكثفة هذا الأسبوع. وأبدت الغالبية العظمى من الوفود في القاعة بالفعل قدراً كبيراً من الحوار البناء والمرونة توخياً لمسعى مشترك. وفي نهاية المطاف، سيتعين علينا اقتراح حزمة التدابير وطرحها على الطاولة، كما أشرت، ويتعين على أعضاء المؤتمر إصدار حكمهم النهائي بشأنها. فهل سيسمحون للمؤتمر باتخاذ قرارات، وبميكلة عمله لعام 2020، وإرسال إشارة إيجابية صغيرة على الأقل مفادها أنهم يرون جدوى ما في المؤتمر باعتباره منتدى متعدد الأطراف لنزع السلاح، أم أنهم يسعون إلى وقف وعرقلة كل جهد يتوخى هذه الغاية؟

أود مناشدة الوفود التي لم تتحل بعد بالمرونة ولم تتخذ الموقف البناء المطلوبين من أجل إنصاف هذه الهيئة الهامة، أن تبدي مرونة وتدعم الجهود القيمة للغاية التي يبذلها الرئيس. ويتعين علينا الحفاظ على مصداقية المؤتمر، أو بالأحرى، إعادة المصداقية إليه كما ذكرت.

وأخيراً وليس آخراً، أود الترحيب بسفيرة فييت نام وأتمنى لها كل التوفيق، وأشكر ممثل المملكة المتحدة على المعلومات القيمة جداً التي قدمها عن المؤتمر الذي عقدته مؤخراً الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية المسماة كذلك بموجب معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي، وشكراً على الكلمات الطيبة التي وجهتها إلى الرئيس. وأعطي الكلمة الآن لممثل بيلاروس.

السيد بيتاليف (بيلاروس) (تكلم بالروسية): سيدي الرئيس، تؤكد بيلاروس، بصفتها إحدى الرئاسة الست لهذه الدورة، تأييدها الكامل لك. إننا نعتقد أنه تبين أن العمل المشترك الذي تقوم به الرئاسة الست لهذا العام قد أثبت فعاليته. وأتفق مع الأفكار التي طرحها زملائي الرؤساء هذا اليوم.

لقد أظهرت الأسابيع الأولى من دورة مؤتمر نزع السلاح، في رأينا، أن التقدم ممكن، وأنا نشعر جميعاً بالحاجة إلى استئناف عملنا الموضوعي. حسناً إذن! لكي نعمل، نحتاج إلى برنامج عمل. ويتعين علينا بذل جهود إضافية تمكننا من النجاح، سيدي الرئيس، إن نحن اعتمدنا موقفاً بناءً مناسباً، وشددنا على التحلي بالحيطة كما ذكرت بحق في ملاحظاتك. وبممكنك الاعتماد علينا لبذل هذه الجهود.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل بيلاروس على بيانه ومن ضمنه كلماته الطيبة الموجهة إلى الرئاسة، وأعطي الكلمة الآن لممثلة كولومبيا.

السيدة كاستيو كاسترو (كولومبيا) (تكلمت بالإسبانية): شكراً سيدي الرئيس. يود وفدي شكرك وشكر رئاسات هذه الدورة على كل الجهود التي بذلتوها حتى الآن من أجل التشجيع على اعتماد حزمة التدابير، وهو ما سيسمح بمناقشة المسائل الموضوعية خلال هذه الجلسة.

ويدرك وفدي ما تنطوي عليه هذه العملية من صعوبات، ويود الإعراب عن دعمه لجهودك التي نأمل أن تمكننا قريباً من وضع اتفاق يقودنا إلى القيام بولايتنا.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً جزيلاً. وأعطي الكلمة الآن لممثل فرنسا.

السيد هوانغ (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): شكراً سيدي الرئيس. أولاً وقبل كل شيء، أود القول إن وفدي سعيد جداً برؤيتك في هذا الدور. وأتمنى لك كل النجاح في مهمتك، وأؤكد لك دعم وفدي الكامل في سعيك إلى القيام بها. وأود أيضاً الترحيب بالسفيرة الجديدة لفيت نام.

لا أنوي التطرق إلى مسألة برنامج العمل لأنني أعتقد أنني تحدثت عن موقف فرنسا من هذا الموضوع الهام يوم الجمعة الماضي. فحزمة الوثائق التي اقترحتها الرئاسة الست تشكل أرضية ممتازة يمكن العمل على أساسها، وأود بالمناسبة الإشادة مرة أخرى بجهود زميلنا الجزائري. كنا على استعداد يوم الجمعة الماضي للانضمام إلى توافق الآراء بشأن هذا المقترح، شريطة الحفاظ على هيكله الأساسي، لا سيما فيما يتعلق بولايات الهيئات الفرعية الواردة في الجدول الزمني. ونحن على أتم الاستعداد للنظر في صيغة منقحة من حزمة الوثائق هذه، التي نأمل أنها ستمكننا من التوصل إلى اتفاق.

لقد طلبت أخذ الكلمة في الواقع للإشارة على عجلة إلى الخطاب الذي ألقاه رئيس فرنسا، بصفته قائد القوات المسلحة، في 7 شباط/فبراير بشأن استراتيجية الدفاع والردع. ويجري تعميم موجز هذا الخطاب بلغتين. فقد قدم الرئيس ماكرون تحليلاً للوضع الأمني الدولي، وعرض أفكاره عن أهم جوانب استراتيجية فرنسا للدفاع والردع. واتبع في هذا الصدد تقليداً تمسك به رؤساء الدولة الفرنسيين منذ عام 1958. فقد اعتاد رؤساء فرنسا خلال كل فترة من فترات ولايتهم على الإدلاء بخطاب علني رئيسي واحد على الأقل بشأن استراتيجية الردع الفرنسية.

غير أن هذا الخطاب أشار إلى شيء جديد. فقد ركز بصورة أعم على استراتيجية دفاعية تضع جهاز الدفاع الفرنسي، بما فيه استراتيجية الردع، في سياق عالم يمر باضطرابات عميقة يجري فيه تقويض التوازنات السياسية والاستراتيجية والاقتصادية، وتتصرف فيه قوى بعينها دون وازع مرة أخرى، ويجري فيه تفكيك الهيكل الدولي للأمن وتعددية الأطراف شيئاً فشيئاً. وأشار الرئيس ماكرون في خطابه هذا إلى طموحاته الأوروبية عندما دعا القارة إلى عدم الاكتفاء بدور المتفرج على ما يجري في هذه البيئة الاستراتيجية الجديدة، وإنما إلى استعادة سيطرتها على مصيرها. ودعا إلى قارة أوروبية تبتدع أفكاراً جديدة لإرساء السلام وإعادة بناء النظام العالمي من خلال الاستثمار مرة أخرى في دفاعها، والجهر برأيها في تحديد الأسلحة.

وإذ تهتم فرنسا بأداء واجب الشفافية الذي يقع على عاتقها باعتبارها دولة حائزة للأسلحة النووية بالمعنى المقصود في معاهدة عدم الانتشار النووي، تحدث الرئيس ماكرون عن استراتيجية الردع التي ينتهجها البلد. وهي استراتيجية صيغت في إطار عقيدة واضحة يمكن التنبؤ بها، وهي دفاعية بحتة. وينحصر دور الردع في الظروف القصوى التي تميز الممارسة المشروعة للدفاع عن النفس. ويجب ألا تُعتبر الأسلحة النووية أدوات للتخويف أو الإكراه أو زعزعة الاستقرار. بل يجب أن تظل أدوات للردع الغرض منها منع الحرب.

وتحدث الرئيس أيضاً عن الأولويات التي تتمسك بها فرنسا في مجال نزع السلاح. وتتضمن خارطة الطريق التي وضعها لنزع السلاح عدة جوانب ذات أهمية خاصة بالنسبة لمؤتمر نزع السلاح:

امتنال معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية والحفاظ على دورها الرئيسي، وبدء المفاوضات داخل المؤتمر بشأن معاهدة لخطر إنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية، والحفاظ على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، وجعلها عالمية، ومواصلة جهود التحقق من نزع السلاح النووي، التي تضطلع بها فرنسا مع ألمانيا، وفي الأخير، بدء العمل المركز الرامي إلى الحد من المخاطر الاستراتيجية. ونظراً لاضمحلال قوة الصكوك الرئيسية لتحديد الأسلحة، أفتبس مما قاله الرئيس إذ أعرب عن قلقه إزاء تفكيك الهيكل الأمني في أوروبا، وخطورة حدوث سباق تسلح تقليدي، أو حتى نووي، آخر في الأراضي الأوروبية، حسب قوله. ولهذا السبب، كرر الرئيس ماكرون الإعراب عن رغبته في أن يتكاتف الأوروبيون من أجل اقتراح برنامج دولي لتحديد الأسلحة، والسعي مرة أخرى إلى فهم ديناميات التصعيد ومنع حدوثه عن طريق وضع معايير واضحة يمكن التحقق منها.

وفي أعقاب اختيار معاهدة الأسلحة النووية المتوسطة المدى على وجه الخصوص، أعرب الرئيس عن رغبته في أن تُعقد مناقشات واسعة النطاق تُسمع فيها أوروبا صوتها، وتضمن مراعاة مصالحها كما يجب في المفاوضات بشأن وضع صك جديد قادر على ضمان الاستقرار الاستراتيجي في القارة الأوروبية. وأكد من جديد أيضاً أن فرنسا تود تمديد معاهدة "ستارت" الجديدة إلى ما بعد عام 2021. وفي الأخير، اقترح اتباع مقاربة أخلاقية إزاء الردع النووي الفرنسي. فلا يليق بدولة ديمقراطية مثل فرنسا أن تتجاهل النظر في هذه المسألة التي يدور بشأنها نقاش قانوني واستراتيجي منذ فترة طويلة. لكن هذه المناقشة لا يمكن أن تجري دون تحليل متبصر للبيئة الاستراتيجية، وإلا أفضت إلى خيارات تقوّض هيكل الأمن الدولي.

وأفتبس من أقوال الرئيس ما يلي: "لا يمكن أن يكون نزع السلاح هدفاً في حد ذاته؛ بل يجب أن يُحسن ظروف الأمن الدولي أولاً وقبل كل شيء". ولهذا السبب، ترفض فرنسا نزع السلاح من جانب واحد، لأن ذلك قد يعرضها وشركاءها للعنف والابتزاز. ونزع السلاح من جانب واحد لن يدفع القوى النووية الأخرى إلى التصرف بالمثل. ومن ثم، يجب أن تكون الأولوية هي وضع عقيدة نووية شفافة ومسؤولة تحصر دور الأسلحة النووية في منع اندلاع الحرب.

ولهذا السبب، أكد الرئيس ماكرون مجدداً أهمية الحوار الجاري بين الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن بشأن بناء الثقة والشفافية فيما يتعلق بالترسانات والاستراتيجيات النووية لكل عضو. وفي الختام، أود أن أضيف أن خطاب الرئيس قد وافق إنهاء سلسلة إجراءات الشفافية التي نظمتها فرنسا بنجاح، التي شارك بعضكم فيها، وتضمنت حلقة دراسية لتقديم تقريرنا الوطني عن معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وزيارة منشآت بييرلات وماركول التي توقف تشغيلها. ولهذا السبب، أكد الخطاب مجدداً وبقوة جميع التزاماتنا بموجب معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وممارسة الشفافية التي تعهدنا بها فيما يتعلق بعقيدتنا وموقفنا النوويين.

وأنا على يقين من أن وزير الخارجية، السيد جان - إيف لودريان، سيُبدلي بالمزيد عن هذا الخطاب الهام عندما يلقي كلمته أمام هذه القاعة في الساعة 10/45 من صباح يوم الاثنين المقبل.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً. وأعطي الكلمة الآن لممثل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

السيد جو يونغ - تشول (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس. ولما كان وفدي يأخذ الكلمة للمرة الأولى في ظل رئاستك، فهو يود تهنيتك على توليك الرئاسة وعلى كل الجهود التي بذلتها حتى الآن للمضي بمؤتمر نزع السلاح قدماً.

سيدي الرئيس، لم أكن أنوي بأي حال تحويل مسار مناقشتنا بشأن أعمال المؤتمر، لكن البيان الذي تلاه ممثل المملكة المتحدة أجبرني على أخذ الكلمة. فوفدي لا يقبل الحجة التي قدمها

في بيانه وخصت جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بالذكر لما سُمّي أنشطتها في مجال الانتشار. وهذا الأمر لا يدل إلا على عدم استيعاب المسألة النووية في شبه الجزيرة الكورية، والجهل بالحق المشروع لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في الدفاع عن نفسها. ولا يمكن تفسير هذه الحجة إلا بأنها محاولة للضغط على جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، وهو ضغط لن ينجح أبداً، وسيثبت أنها غير مجد.

ولما كان وفدي قد أوضح موقفه بشأن جعل شبه الجزيرة الكورية منطقة خالية من السلاح النووي في بداية هذه الدورة، فإنني أود النأي بنفسي عن تكرار الموقف الذي سبق أن أعلنه، وذلك خدمة لمناقشتنا بشأن أعمال المؤتمر. ومع ذلك، يود وفدي تأكيد رفضنا الشديد للتهم الواردة في البيان واعتراضنا عليها.

وأود اختتام بياني بالإعراب عن استعداد وفدي التام للعمل مع رئاستك فيما يتعلق بالاعتماد المبكر لبرنامج العمل.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي، وشكراً على الكلمات الطيبة التي وجهتها إلى الرئاسة. وأعطي الكلمة الآن إلى سفير شيلي.

السيد تريسلر زامورانو (شيلي) (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً سيدي الرئيس. لما كانت هذه هي المرة الأولى التي نأخذ فيها الكلمة، أود الترحيب بك وأنت تستعد لتخطي هذا التحدي الهائل، وتأكيد أن وفد شيلي يؤيد سعيك تماماً للتخلي بما أسمىه القدر الأدنى من الحصافة.

ونتفق تماماً مع ما قلت، ونوافقك الرأي أننا بحاجة إلى طرح أشد مواقفنا تطرفاً جانباً من أجل إيجاد حل وسط يتعين فيه على كل واحد منا القبول بمبدأ كسب شيء ما مقابل خسارة شيء آخر. فالمفاوضات الناجحة هي المفاوضات التي تتنازل فيها جميعاً عن شيء ما في سبيل تحقيق مصلحة أكبر، وهي السلام والأمن العالميان. وفي هذا الصدد، يجب أن نتذكر أن السلم والأمن يشكلان مصلحتنا العامة ومصلحة كل واحد منا. ونرى أن الاتفاق في متناولنا، ويجب ألا نغدد المهلة المتاحة لنا أو نطيلها، وإلا أفلت منا توافق الآراء اللازم.

وفي هذا الصدد، نحن ممتنون لسلفك ممثل الجزائر السفير بلباقي على عمله، وهو الذي قربتنا دون شك جهوده أكثر من التوصل إلى توافق آراء ممكن. وأرحب ترحيباً حاراً بزميلتنا من فييت نام، وأشكر سفير المملكة المتحدة على تقريره.

سيدي الرئيس، نحاول منذ 20 عاماً الاتفاق على أمر يُعد من الأساسيات هو برنامج عمل. فمن حيث المبدأ، ينبغي ألا تكون مفاوضاتنا معقدة للغاية. وكما ذكر الرئيس، يتمثل العمل الحقيقي الذي أؤكده إلينا دافعوا الضرائب هو العمل الذي سنضطلع به بعد الاتفاق على برنامج العمل، وسيتواصل تطبيق قاعدة توافق الآراء بما يكفل حماية مصالح كل واحد منا. وكما أوضحنا، إذا لم نضع برنامج عمل على أقل تقدير، فينبغي أن تكون لدينا الشجاعة لتقييم حالة مؤتمر نزع السلاح، كما أشرت، والحفاظ على موارد دافعي الضرائب والمواطنين واستخدامها على نحو أفضل، ولربما كان ذلك بتمويل برامج إغاثة إنسانية.

وأود اختتام بياني بتكرار دعمنا لجهودك ومشاطرتك المشاعر المتفائلة التي أعربت عنها. ونعتقد أننا اقترنا من هدفنا، لكننا بحاجة إلى التحلي بروح من السخاء للنجاح في ذلك.

وكما سبق أن أشرنا، يؤيد وفد شيلي حزمة التدابير التي ستقدمونها إلينا، ويؤكد لك مرة أخرى دعمه لك وتضامنه معك.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر سفير شيلي الموقر على الكلمات الطيبة التي وجهها إلى الرئاسة. والآن أعطي الكلمة إلى سفير إسبانيا الموقر.

السيد سانتشيس دي ليرين غارسيا - أوبييس (إسبانيا) (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً سيدي الرئيس. اسمح لي بادئ ذي بدء تهنئتك بتوليك الرئاسة. وأتمنى لك كل النجاح في مهمتك، وأؤكد لك دعم وفدي الكامل لجميع مساعيك. وعلي أن أعترف بأني معجب للغاية ليس بدرجة التنسيق بين الرئاسة الست فحسب، وإنما لأنها تبدو وكأنها فريق حقيقي أيضاً. وأتقدم لها بخالص التهاني.

وأنا ممتن لها أيضاً غاية الامتنان على الجهود الضخمة التي تبذلها لأجل مراعاة حساسيات جميع الوفود في المقترح. وأقرُّ بجهودك وأشكرك عليها. وأقدر أيضاً المرونة التي نبديها من أجل التوصل إلى توافق للآراء. فكما نعلم جميعاً، لا تنحصر طموحاتنا في هذا الأمر. فكل واحد منا سيهتم بهذا الجانب أو ذاك. لكننا نعلم جميعاً أيضاً أن هذه هي الطريقة الوحيدة الممكنة للحفاظ على طبيعة المؤتمر، وإقامة علاقات منسجمة، وإيجاد المناخ والثقة اللازمين لاستئناف المفاوضات في أقرب وقت ممكن.

وقد نتمكن، في حال حصرنا أنفسنا في مناقشة الجداول الزمنية تمضية للوقت، من هيكلة اجتماعاتنا والتنبؤ بنتائجها، لكننا سندور ببساطة في حلقة مفرغة، وسنجرّ مواقنا الوطنية نفسها مراراً وتكراراً. وكما أشرت إلى ذلك بنفسك، تناقشنا لمدة 1 600 ساعة على مدى 22 عاماً بلا أي جدوى.

وإذا كنا نريد إحراز تقدم ما، فإن الحزمة التي نتوافق عليها لا بد وأن تتضمن برنامج عمل تشوبه شوائب ويتسم بنوع من التوازن الذي هو من متطلبات التوصل إلى توافق للآراء. وبعبارة أخرى، يجب أن يكون برنامجاً يكسر الجمود.

نحن لا نتوقع حدوث معجزات، لكننا بحاجة إلى توجيه رسالة إيجابية إلى المجتمع الدولي، وإنهاء هذا الجمود، واتخاذ خطوات لإعادة إثبات الولاية التفاوضية للمؤتمر.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أود شكر سفير إسبانيا الموقر على الكلمات الطيبة التي وجهها إلى الرئاسة. وأعطي الكلمة الآن لممثلة الولايات المتحدة الأمريكية.

السيدة بلات (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية): سيدي الرئيس، لدينا مثال باللغة الإنكليزية يقول ما معناه بالعربية "أنا وأنت على قلب واحد، أو لا فض فوك"؛ فما كان لقلبي أن يكون أفصح من قولك.

في وقت تواجه فيه جميع حكوماتنا مطالب متنافسة كثيرة على جميع المستويات المختلفة في جميع أنحاء العالم، من مصلحتنا حقاً استخدام أموال دافعي الضرائب أفضل استخدام. وهذه لازمة معروفة أكررها كثيراً، كما يعلم كل من تحدثت معي من قبل؛ ولا بد لي أن أعترف هنا أنني لم أنجز أي عمليات حسابية من قبل؛ ولهذا السبب، عندما نهْدِر من الساعات عدداً مثل 1 600 ساعة في مناقشة برنامج عمل لم ير النور في الواقع منذ 20 عاماً، فهذا أمرٌ مروّع. ولما كنت أنا نفسي من دافعي الضرائب، فأنا على ثقة أنني أسهمت في تمكين أحد الأشخاص من الالتحاق بالجامعة في العام الماضي بفضل ما دفعت من ضرائب؛ وأن تعلم أن جزءاً من هذه الضرائب صُرف في مداولات استغرقت 1 600 ساعة في هذه الهيئة، أمرٌ مروّع بكل بساطة. وإني أعجز عن الإعراب عما أشعر به كواحدة من دافعي الضرائب.

ومع ذلك، يؤمن وفدي إيماناً راسخاً بأننا بحاجة إلى جرعة من الحصافة هنا - أو حقنة إن شئتم - كما ذكرت سيدي، وأن الصيغة التي تم التعاون على وضعها بتفكير، وقُدمت بالفعل إلينا هي في الواقع أفضل حل وسط نستطيع تحقيقه. وأصدقكم القول إنني، في السنوات الثلاث، أو السنتين اللتين

حضرت خلالهما معكم هنا، أعتقد أيضاً أن هذا هو أفضل حل وسط يمكننا السعي إلى تحقيقه: التطلع إلى بعض من المناقشات الموضوعية والرسمية والهيكلية على الأقل، هنا في مؤتمر نزع السلاح.

إننا نتطلع إلى مطالعة المشروع الذي ستعده، يوم الإثنين. وبطبيعة الحال، يمكنك التعويل على دعمنا الكامل. ونود مطالعة مشروع يتوافق مع ما توصلنا إليه بالفعل. ولا يسعني إلا أن أقول، سيدي الرئيس، إن الوقت قد حان بلا شك للالتحاق بالركب وبدء العمل، أو العودة إلى ديارنا.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً جزيلاً على دعمك، وشكراً على الكلمات الطيبة التي وجهتها إلى الرئاسة. وأعطي الكلمة الآن إلى سفير جمهورية كوريا.

السيد لي جانغ - كيون (جمهورية كوريا) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس. أولاً وقبل كل شيء، أود تهنيتك على توليك مهام الرئاسة الثانية لمؤتمر نزع السلاح في هذا العام، وتأكيد دعم وفدي بلدي الكامل لك وتعاونك التام معك. كما أود ضم صوتي إلى أصوات المتكلمات والمتكلمين السابقين في الترحيب بسفيرة فييت نام الجديدة في مجموعتنا، وأتمنى لها النجاح الباهر خلال ولايتها في جنيف. وإضافة إلى ذلك، أود الإعراب عن تقديري للعرض والإحاطة المقدمين من السفير آيدان ليدل، سفير المملكة المتحدة، بشأن نتائج العملية التي شاركت فيها الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية المسماة كذلك بموجب معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية في لندن الأسبوع الماضي. فقد كان ذلك مفيداً جداً في تحضيرنا للمؤتمر المقبل لاستعراض معاهدة عدم الانتشار. والرئاسة الجزائرية - لا سيما الجهود الدؤوبة التي بذلها السفير بلباقي في سبيل تسوية الخلافات بشأن حزمة التدابير المقترحة لبرنامج العمل بالتعاون الوثيق مع الدول الأعضاء الخمس الأخرى التي تتولى الرئاسة في هذه الدورة - تستحق التقدير أيضاً. لكن وللأسف، لم نتمكن من الاتفاق على حزمة التدابير هذه خلال فترة رئاسته على الرغم من روح المرونة والتعاون النشط التي أبدتها أغلب الدول الأعضاء عندما تناولوا الكلمة.

يود وفدي أن يحث الجميع على التحلي بأقصى قدر من المرونة وبذل جهود جماعية لكي نمكن هذه الهيئة، المعطلة منذ فترة طويلة، من المضي قدماً، ولكي نثبت للعالم أننا نضطلع بعملنا، ولا نضيع الوقت وأموال دافعي الضرائب. وفي هذا السياق، يؤيد وفدي بقوة المقاربة التي اعتمدها سيدي الرئيس، مع الرئاسة الخمس الأخرى لدورة هذا العام. وتطلع إلى رؤية المشروع المنقح لحزمة التدابير، ونأمل ألا تجرى تغييرات كبيرة في الوثائق التي عُممت في الأسبوع الماضي.

وكما أكد وفدي في بيانه السابق، نعتقد، لأسباب شتى، أن اعتماد برنامج عمل مناسب لهذا العام أمر بالغ الأهمية. وينبغي ألا نخيب آمال المجتمع الدولي مرة أخرى في هذا العام ونحن نحتفل بالذكرى السنوية الخمسين للمعاهدة، ونعقد مؤتمر استعراض المعاهدة في نيسان/أبريل.

بطبيعة الحال، وفدي غير راض تماماً على برنامج العمل المقترح وحزمة التدابير لعدة أسباب لن أتوسع فيها الآن؛ ومع ذلك، نرى أن الأمر الأهم والأكثر إلحاحاً هو المضي بهذه الهيئة قدماً، وذلك باتخاذ الخطوة الأولى نحو الوفاء بالولاية التي أوكلت إلينا، لا سيما وأن معظم أعضاء هذه الهيئة قد أظهر أكبر قدر ممكن من المرونة والتعاون، كما سمعنا جميعاً بعد ظهر هذا اليوم.

يقول المثل "رحلة الألف ميل تبدأ بالخطوة الأولى"، لكن جميع المناقشات الجيدة التي نجريها ستذهب سدى ما لم نتمكن من اتخاذ هذه الخطوة الأولى. فنحن لم نتمكن منذ زمن طويل من اتخاذ حتى هذه الخطوة الأولى. وعلاوة على ذلك، ينطوي هذا العام على أهمية بالغة، كما قلت. وأهميته لا تكمن في نجاح مساعي مجتمع نزع السلاح وعدم الانتشار الدولي فحسب، وإنما في بقائه هو نفسه.

ومع ذلك، يأمل وفدي في أن نتمكن من الاتفاق في أقرب وقت ممكن على برنامج العمل المقترح وحزمة التدابير، ونأمل في أن يكون ذلك يوم الثلاثاء من الأسبوع المقبل. شكراً سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي السفير، وشكراً على الكلمات الطيبة التي وجهتها إلى الرئاسة. وأعطي الكلمة الآن لممثل البرازيل.

السيد دالسيرو (البرازيل) (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً سيدي الرئيس. تعلم أن السفير الممثل الخاص للبرازيل لدى مؤتمر نزع السلاح، السيد باروس كارفايو إي ميلو موراو، يحضر الحلقة الدراسية بشأن الأسلحة الفتاكة الذاتية التشغيل في ريو دي جانيرو. ولهذا السبب، لم يتمكن من الحضور معنا اليوم في الدورة الأولى للمؤتمر في ظل رئاستك.

ومع ذلك، نود تهنئة ممثل الأرجنتين، السفير فورادوري، في هذه الجلسة الرسمية الأولى التي تُعقد في ظل رئاسته، وتأكيد تأييدنا التام لجهوده الرامية إلى اعتماد برنامج عمل. ونحن على ثقة بأن مهاراته الدبلوماسية، ومقدرته التفاوضية، وميله إلى إشراك الجميع ستمكن من إحراز تقدم في المهام المتبقية وبدء العمل الموضوعي للمؤتمر هذا العام. ونود أيضاً الإشادة بالممثل الدائم الموقر للجزائر، السفير بلباقي، وبفريقه على الجهود المبذولة خلال فترة رئاسته. ونود أيضاً شكر سفير المملكة المتحدة على العرض الذي قدمه عن اجتماع الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية. ونعتقد أن هذه ممارسة إيجابية في مجال الشفافية ينبغي الاستمرار على نهجها.

وفي الأخير، أود الترحيب بسفيرة فييت نام الموقرة، وأؤكد لها تعاوننا معها.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل البرازيل الموقر، وأعطي الكلمة الآن لممثل جمهورية إيران الإسلامية.

السيد ديهغاني (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس. نهنئك على توليك رئاسة مؤتمر نزع السلاح، ونشكرك على كل ما بذلت من جهود في التشاور مع جميع الوفود هذا الأسبوع. ونرحب أيضاً بالسفيرة الفيتنامية، ونتمنى لها كل التوفيق في منصبها الجديد.

سيدي الرئيس، إن دعم إيران المؤتمر من أجل الاضطلاع بعمله بفعالية دعم ثابت وفريد واستراتيجي. فنحن نعتبر المؤتمر المنتدى التفاوضي الوحيد لنزع السلاح النووي. وعلينا بذل كل جهد ممكن للحفاظ عليه في حد ذاته، وتفادي أي إلقاء قد يقوض ولاياته الجوهرية، وهي ولايات حاسمة بالنسبة لصون السلم والأمن الدوليين.

فالعالم، بأسلحته النووية التي ما فتئت تتطور، ليس مكاناً آمناً. وعلينا العمل معاً من أجل وضع برنامج عمل يخدم قضية نزع السلاح النووي.

لقد تمكن المؤتمر من إحراز تقدم هام جداً خلال الرئاسة المثالية للجزائر، وإننا نشجع الرؤساء على مواصلة السير على هذا الطريق نفسه من أجل التوصل إلى توافق للآراء بين جميع الدول الأعضاء. والحزمة الجزائرية كانت نتاج أسابيع عديدة من العمل الشاق، الذي جرى بروح من التفاني المهني والشفافية الفائقة، فضلاً عن اعتماد موقف غير منحاز. فينبغي الاستمرار في ذلك.

سيدي الرئيس، سيواصل وفدي مشاركته البناءة معك ومع الوفود الأخرى كما سبق أن فعلنا في المشاورات الثنائية وغير الرسمية هذا الأسبوع. ونعتقد أن لكل عضو في المؤتمر دوراً رئيسياً، لكن الدول الحائزة للأسلحة النووية تتحمل بالطبع نصيب الأسد من المسؤولية في مساعدة المؤتمر على الاضطلاع بولاياته.

وفيما يتعلق بتقرير مؤتمر الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية المسماة كذلك بموجب معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، يود وفدي، أخيراً وليس آخراً، تنبيه زملائنا البريطانيين بشدة إلى أنه كان سيكون من المناسب تماماً لو أنهم أدرجوا مسألة قرار الولايات المتحدة ومجلس الأمن 2231 (2015) وعدم امتثالهم له على جدول أعمال مؤتمر لندن. فالذين انتهكوا قرارات مجلس الأمن إما بصورة مباشرة،

بانسحابهم من خطة العمل الشاملة المشتركة، أو بصورة غير مباشرة، برضوخهم للضغط غير القانونية والانفرادية المتهورة، لا يتبوؤون مكانة أخلاقية أو قانونية أرفع من غيرهم تحول لهم مطالبة إيران بالوفاء بالتزاماتها. لقد كان برنامج إيران النووي ولا يزال سلبياً بحتاً، وتصويره على أنه أحد الشواغل المتعلقة بانتشار الأسلحة النووية أبعد ما يكون عن النزاهة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي على الكلمات الطيبة التي وجهتها إلى الرئاسة. وأعطي الكلمة الآن لممثل بلغاريا.

السيد توموف (بلغاريا) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس. سيدي الرئيس، وفدنا يهنتك من القلب على توليك مهامك الجديدة، ويتمنى لك كل النجاح. ونحن على استعداد لدعم جهودك لضمان اعتماد حزمة التدابير المقترحة. وفي الوقت نفسه، نرحب بمقاربتك الشفافة والمبادرة وبجهودك في الاستمرار على خطى الرئاسة الجزائرية لمؤتمر نزع السلاح.

ونرحب أيضاً بسفيرة فييت نام التي وصلت حديثاً، ونتمنى لها كل النجاح في منصبها. ونقدر تقديراً بالغاً الإحاطة الإعلامية التي قدمها زميلنا من المملكة المتحدة بالنيابة عن الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية المسماة كذلك بموجب معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

زميلاتي العزيزات، زملائي الأعزاء، وفقاً للوثيقة والبيانات التي سمعناها وقرأناها في هذا الأسبوع والأسبوع الماضي، كنا - ولا نزال - على وشك التوصل إلى توافق للآراء بشأن مقارنة موحدة، لكننا لم نتوصل إلى ذلك بعد. ويبدو وكأننا نسعى إلى الإحجام عن الخطوة الحاسمة إلى الأمام، التي من شأنها أن تعيدنا إلى عملنا الفعلي. ويبدو وكأننا نخشى تغيير الوضع، حتى وإن كان ذلك مجرد نقل مناقشاتنا إلى هيئات فرعية. ونعتقد أن الأمر يستحق اتخاذ هذه الخطوة الأخيرة. فهذا سيعني أننا نقدر المقاربة الجديدة - الصريحة والشفافة - التي انتهجتها الرئاسة الست لدورة هذا العام، والرئيس الأول والأخير لعام 2021 وعام 2019 على التوالي. وهذا يعني أيضاً أننا نعلم ما الذي نريد تحقيقه. وإلا، سيكون ذلك اعترافاً بأننا لا نعرف ما الذي نرمي إليه أو نريد تحقيقه. وسيعني هذا أيضاً أننا لا نريد التقدم بشكل جماعي.

وبالنسبة لوفدنا، لا يمكننا قبول أي من هذين الخيارين. فنحن نعتقد أن بذل قصارى جهودنا، وتجاوز خطوطنا الحمراء، سيثبت أننا على وعي بالمسؤولية التي تتحملها هذه الهيئة. أما الجلوس هنا والاكتفاء بتكرار رسائل سياسية فيعني أننا غير قادرين على إيجاد ذلك التغيير الذي نحث عليه جميعاً، أو أننا لا نرغب فيه. ونعتقد أيضاً أن لا أحد يقبل بهذا الأمر. ومهما كان الأمر صعباً ومهما تدهورت الأوضاع الأمنية الدولية، فإن العمل سوياً هذا العام سيعني أننا قادرون على توفير الظروف اللازمة لمزيد من الثقة والأمان، وهما أمران حاسمان لكل جهد مشترك يسعى إلى تحقيق هدف مشترك، وتمس الحاجة إليهما في بيئة عمل مؤتمرنا. دعونا نرتقي إلى مستوى مسؤولياتنا ونخطو هذه الخطوة الأخيرة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي على الكلمات الطيبة التي وجهتها إلى الرئاسة. وأعطي الكلمة الآن لممثل المكسيك الموقر.

السيد مارتينيز رويوز (المكسيك) (تكلم بالإسبانية): شكراً سيدي الرئيس. لما كانت هذه هي المرة الأولى التي يأخذ فيها وفدي الكلمة أثناء رئاستك، أود أولاً تهنئتك على توليك هذه المهمة الجسيمة وتأكيد تعاون المكسيك معك من أجل إنجاح رئاستك، ومساعدتك على استئناف أعمال المؤتمر على أساس ولايته التفاوضية. ونود الاعتراف بالتعاون الوثيق القائم بين الرئاسة الست لهذه الدورة، لأنه، وكما قيل سابقاً، ممارسة جيدة تمنح الاستمرارية لعمل المؤتمر، ونأمل في أن تتكرر في السنوات اللاحقة.

يود وفدي كذلك الترحيب بوفد سفيرة فييت نام في هذا المنتدى. ونوافق تماماً على أن تعددية الأطراف ضرورية لمعالجة مسائل السلام والأمن، بما فيها نزع السلاح النووي. ونحن ممتنون لوفد المملكة المتحدة على تقريره عن عمل الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن، ولوفد فرنسا على تقريره عن الخطاب الذي ألقاه الرئيس ماكرون. ونخطط علماً بهذين التقريرين ونؤكد أن عرضهما في هذا المنتدى ممارسة جيدة في نهج الشفافية. وسنحلل بالتأكيد المعلومات المقدمة على أمل أن تكون مؤشراً على انفتاح هذين البلدين والتزامهما بإنجاح مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة في عام 2020.

وفي الأخير، نود الإقرار بالرسالة التي نقلتها في عرضك اليوم. ويسرنا أن نرى أننا نتابع العمل الممتاز الذي اضطلع به السفير بلباقي من الجزائر خلال فترة رئاسته، ونخطط علماً بالمشاورات الثنائية التي أجريت والمشاورات المقرر إجراؤها. ونحن بالتأكيد نشاطر الرأي القائل بأن الحصافة ينبغي أن تكون عنصراً محورياً نسترشد به في عملنا في هذا المؤتمر، دائماً في إطار احترام الولاية الممنوحة لنا باعتبارنا هيئة تفاوضية. فالحصافة ينبغي ألا تؤدي بنا إلى تكرار ولايات هيئات أخرى أو الدخول في مناقشات عقيمة ومتكررة تفضي إلى محاكاة العمل الموضوعي.

ونتفق معك تماماً أنه إذا ثبت إفلاس المخزون الفكري للمؤتمر، فعلينا تحمل مسؤولية ذلك وتوفير المبالغ الضخمة التي يسهم بها دافعوا الضرائب. ويتعين علينا أيضاً إعادة التفكير في هيكل المؤتمر في دورة استثنائية جديدة للجمعية العامة.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر ممثل المكسيك الموقر. لم يبق على قائمتي أي متكلم آخر.

(تكلم بالإنكليزية)

أود إبداء ملاحظتين: أولاً، سواصل مشاوراتنا، وأنا منفتح تماماً على أي اقتراح، أو أي تعليق، أو أي شيء قد تحتاجونه. ولهذا الغرض، أعطيت زميلاتي وزملائي رقم هاتفي، ومعلومات الاتصال بي على تطبيق الواتساب؛ ويمكنكم الاتصال بي في أي وقت. وأنا على استعداد للقاء أي منكم في أي وقت أيضاً، حتى في عطلة نهاية الأسبوع. والأمر الآخر هو أنني أعلم أن الجميع يعلم أنه سيعقد في الأسبوع المقبل الجزء الرفيع المستوى، وأن العديد من الوزراء أو كبار المسؤولين من العديد من حكومات البلدان الأعضاء الممثلة هنا سيحضرون إلى هنا؛ ولهذا السبب، أضع نفسي تحت تصرفكم لتلبية أي طلب، لأنني أدرك أن تنظيم هذا الجزء يسبب أحياناً مشاكل لوجستية والكثير من الضغط النفسي. ويمكنكم الاعتماد عليّ لحل أي مشكلة قد تعترضكم.

أرى أن ممثل كندا يطلب الكلمة. تفضل.

السيد دايفيدسون (كندا) (تكلم بالإنكليزية): يؤسفني جداً أن أقاطعك، يا سعادة السفير، وتحانيا مرة أخرى لك على توليك مسؤولية رئاسة مؤتمر نزع السلاح في الأسابيع الأربعة المقبلة. لدينا ثقة كاملة في قدراتك، وجهودك الصادقة وأنت تحاول جعل مؤتمرنا يستأنف عمله.

أسف على المقاطعة، لكن ليس لدي أي فكرة عما في جدولنا الزمني للأسبوع المقبل. فأنا لم أتمكن من العثور على أي معلومات على شبكة الإنترنت، وأشعر ببعض الفزع لأنه وقبل بدء ثلاثة أو أربعة أو أيًا كان عدد الأيام التي سيتعاقب خلالها المتكلمون رفيعو المستوى على مخاطبتنا، لم يُنشر أي شيء عن هذا الموضوع في المجال العام. فهل لي أن أطلب فقط أن تُبلغ الوفود بهذه المعلومات بطريقة ما؟ ولاحظت أيضاً أن هناك، على ما يبدو، موقعين للمؤتمر على شبكة الإنترنت، ولا أعرف سبب ذلك. ففي مرحلة ما، ربما كان من المناسب أن توضح الأمانة سبب وجود موقعين للمؤتمر على شبكة الإنترنت. شكراً لك، وأسف على المقاطعة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي. وأعطي الكلمة الآن للأمانة.

السيدة ميركوغليانو (أمانة مؤتمر نزع السلاح بالنيابة) (تكلمت بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس. نُشرت قائمة الجزء الرفيع المستوى بكامله من الإثنين إلى الأربعاء على شبكة الإنترنت هذا الصباح، لكن تغييرات تُجرى على الموقع، وسأتناول هذا الموضوع بعد قليل. ولهذا السبب، لا تظهر المعلومات بمجرد فتح الرابط الذي يظهر في صفحة الموقع القديم، بل يتعين البحث عن اللافتة الموجودة إلى يسار الشاشة والنقر على عبارة "الجزء الرفيع المستوى". لقد اطلعتُ على الصفحة بنفسني واستغرق الأمر مني بضع ثوان قبل أن أدرك أي رابط ينبغي نقره.

أما عن الموقع الشبكي، فقد كانت الأمانة تخطط بالفعل لتوجيه انتباهكم إلى هذا الأمر، ونعتذر عن عدم القيام بذلك قبل الآن. وبكل بساطة، ستُنقل جميع المعلومات الواردة في الموقع الشبكي لمكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح، فرع جنيف، إلى موقع شبكي جديد، وسيجري ذلك على مراحل لأسباب بديهية. فنحن لا نستطيع فعل ذلك بين ليلة وضحاها؛ ولهذا السبب، وكإجراء مؤقت، ستلاحظون في الوقت الراهن أن ثمة روابط تنقل المتصفح إلى صفحات أخرى، وهي صفحات جديدة لاجتماعات هذا العام. وعلى المدى المتوسط، سنكون قادرين على نقل محتويات الموقعين القديم والحالي إلى الموقع الجديد. ونظراً إلى أننا في طور تغيير أدوات عملنا، وهي أدوات لا يزال بعضها قيد التجميع في نيويورك، فإننا ملزمون، في الوقت الراهن، بالاحتفاظ بالمعلومات القديمة على الموقع القديم، وتطوير صفحات جديدة كلما وصلتنا معلومات جديدة. ثم، في مرحلة ما، ستدمج هذه المعلومات جميعها في بعضها البعض.

ويبدأ الجزء الرفيع المستوى أعماله يوم الاثنين الساعة 10/00.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): يسرني أن لدينا فرصة لتوضيح أسباب وجود موقعين. زميلاتي العزيزات، زملائي الأعزاء، أشكركم مرة أخرى على إسهاماتكم ومناقشاتكم اليوم، وعلى كلماتكم الطيبة الموجهة إلى الرئاسة. وأود أيضاً شكر الأمانة والمترجمين والشفويين على عملهم.

ستُعقد الجلسة العامة المقبلة للمؤتمر يوم الإثنين 24 شباط/فبراير 2020، وهو اليوم الأول من أيام الجزء الرفيع المستوى. وكما ذكرت الأمانة للتو، نُشرت قائمة المتكلمات والمتكلمين رفيعي المستوى على شبكة الإنترنت هذا الصباح.

إن هذه لحظة بالغة الأهمية، إذ سيلتحق بنا العديد من كبار المسؤولين. وأنا تحت تصرفكم، حتى في عطلة نهاية هذا الأسبوع، لحل أي مسألة قد تطرأ. وآمل ألا يطرأ أي شيء. وشكراً جزيلاً لكم.

رُفعت الجلسة 16/30.